

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

علاج القمار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعود بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستانى، شيخ محمد ناظم الحقانى، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىِ الْإِثْمِ وَالْمُدْوَانِ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "تعاونوا على الخير ولا تعاونوا على الشر". يقول ﷺ "لا تعاونوا على الشر أبداً". ما معنى هذا؟ يأتي بعض الناس ويقولون "ادع لنا، فأخونا وابننا وزوجنا وغيرهم يقامرون". ما هو علاج القمار؟ للأسف، لا يوجد علاج للقمار. الله ﷺ يحفظ الجميع منه. فإذا ما استشرى، فلا مفر منه. لكن العلاج بمنع المال عنهم. يقولون "إنهم ي يكونون، يتذمرون، يتسلون بالحاج". لا تُعطهم. مهما فعلوا، لا تُعطهم المال. لأنك بذلك تُعينهم على ارتکاب إثم، وتخرس مالك، وتُوقعهم في الإثم. هذا شر عظيم. لقد أفسدوا العالم الإسلامي بهذه المشكلة. إنها تظهر في كل مكان. داخل البيت وخارجه. لقد بلغ الشيطان في آخر الزمان من الغرابة ما لا يصدق.

لذلك، كما قلنا، ليس العلاج في إعطائهم المال، لأنك حين تُعطيهم المال تُصبح شريكاً في تلك المعصية، مُتواطئاً معهم. أنت تُساعدهم على ارتكابها، فتدنس المال الحلال. المال الحرام ينتشر، ينتقل من شخص لآخر، فيُصبح حراماً وشراً في كل مكان. هذا أمرٌ مهم. قد يكون الأمر مؤلماً أحياناً. لا تتلزم. عليك أن تشفق على من يُذنب، لا تُحرضهم على الإثم. لا تشفق عليهم فتزددهم إثماً. عليك أن تحذر من هذا. لن يُجدي الدعاء وحده نفعاً. إنه بلاء عظيم - اللهم احفظنا منه. إنه أسوأ من أي شيء آخر. يستطيع الإنسان أن يتوب عن كل شيء، لكن إذا أصابه القمار، يترك بلا شيء - لا مال، لا ممتلكات، لا بيت، لا شيء يبقى.

لذلك، احذروا. كما قلنا، هذا أخطر من أي شيء آخر. فاحذروا. لا تساعدوا من يفعل ذلك. وكما قلنا، قد يستجاب الدعاء مرة من بين مليار، ولكن في العادة، لا يوجد علاج للقمار. هذا هو العلاج "وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ". يقول الله عز وجل. صدق الله العظيم. لا تُعطوا أموالكم للسفهاء. إنهم سفهاء. السفيه يعني أنهم غير جيدين بالثقة؛ لا يمكنك ضمان أي شيء يفعلونه! لذلك، لا تُعصوا أمر الله ﷺ! أطبيعوا أمر الله ﷺ. ساعدوه على اجتناب المعاصي، إن شاء الله. الله ﷺ يحفظهم. نسأل الله ﷺ أن يحفظنا من أن نُصاب به. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقانى

11 شباط / 23 شعبان 1447
صلاة الفجر - زاوية أكبابا، اسطنبول